الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كليّة الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللّغوية و الأدبية

دراسة صوتية و صرفية في ديوان الأعشى قصيدة " نبي يرى ما لا ترون أنموذجا "

مذكّرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة ماستر في
تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب(ة) :
1سباعي فاطمة

إشراف :
أ. د. صديق ليلى

أ.د ليلى صديق
قسم الدراسات اللغوية
جامعة مستغانم

أعضاء اللجنة المناقشة :

الاسم واللقب	مؤسسة الانتماء	الصفة
فريحي مليكة	جامعة مستغانم	رئيساً
صديق ليلى	جامعة مستغانم	مشرفاً ومقرراً
بن عائشة حسين	جامعة مستغانم	ممتحناً

الموسم الجامعي : 1444 – 1445 هـ / 2022-2023م

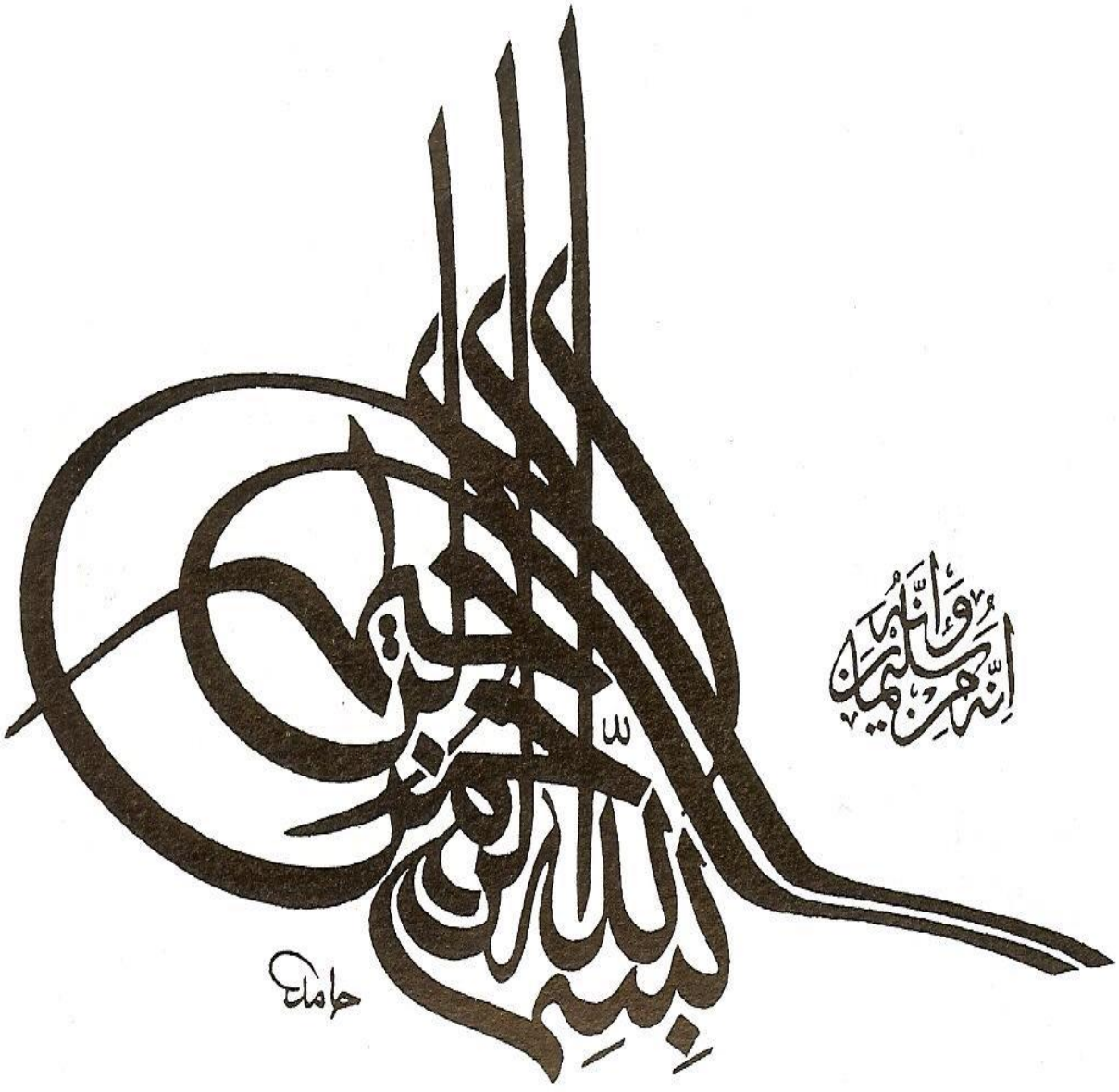
بسم الله الرحمن الرحيم
إنه من سليمان وإنه
حامد

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أعانني على انجاز هذه المذكرة المتواضعة،وأنار لي دربي ووفقني في مهمتي العلمية.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير،والاحترام إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة "صديق ليلى"،التي لم تبخل علي بكل ما لديها من معلومات ومراجع، وعلى كل ما قدمته لي من نصائح وتوجيهات طيلة انجاز هذه المذكرة.

كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ "بن عمارة محمد" الذي نبهني في بداية هذا المشوار وساندني ونصحني وكان لي عونا.

أوجه شكري أيضا إلى عائلتي الكريمة، من أمي العزيزة التي تحدت المصاعب لأجلي، وأبي الغالي الذي لم يبخل علي بتربيته وحرصه، وأخواتي كل باسمه، "عبد الحليم، حورية، حليمة، كلثوم".

وشكر خاص أتقدم به لأخي "أحمد" الذي كان لي أبا وعونا، وسندا طيلة فترات حياتي.

كما أشكر ابنة عمي "شهيرة"، وزميلاتي؛ صديقات الدرب .

فشكرا جزيلا لكم

الإهداء

أهدي عملي هذا إلى ..

من سهر على راحتي.. إلى العزيزين أمي وأبي

إلى عائلتي كلٌ باسمه؛ وأخي الغالي أحمد خاصةً

إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي .. إلى ابنة عمي شهيرة

إلى صديقاتي، وأساتذتي الكرام..

إلى كل من ساهم في نجاح هذه المذكرة ..

سائلـة الله تعـالى التوفيـــق..

شكرا جـزيلا لكم

سباعي فاطمة

المقدمة

مقدمة:

تتميز اللغة العربية بأصالة ماضيها فهي أقدم اللغات في العالم وأهمها والتي تتسم بالشمولية، بحيث أنها تحتوي على مفردات وعبارات لكافة المجالات، فهي لغة القرآن الكريم، ولغة الرسول صلى الله عليه وسلم، لها القدرة على التكيف والإبداع مع مختلف العلوم لتوفرها على كم هائل من الألفاظ والعبارات، التي تختلف في مجالات عديدة ومنها مجال علم اللسانيات وما يندرج حوله.

كما لا ننسى موضع الشعر في اللغة العربية، ومن بين أهم وأشهر النابغين في هذا المجال نذكر الشاعر الأعشى الذي تخطى الحدود في مهاراته وسلي قته، فهو شاعر جاهلي عرف واشتهر بالفصاحة والإبداع في شعره، وهذا ما سأتطرق إليه في بحثي هذا والذي جاء موسوما ب ـــ: "دراسة صوتية وصرفية لقصيدة الأعشى" نبي يرى مالا ترون. نموذجا"

فمن هو الشاعر الأعشى؟ وماذا نقصد بعلمي الصوت والصرف؟، وما أهم ما احتوت عليه القصيدة من نماذج؟

اعتمدت في دراستي لهذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي، لوصف كل الظواهر اللغوية وتحليلها، وتفسير القصيدة التي أمامنا، بالإضافة إلى أنني استعنت بالمنهج الإحصائي كإجراء والذي ساعدني كثيرا في الجانب التطبيقي للبحث.

أما من ناحية منهجية البحث فانقسم البحث بين يدي إلى:

مقدمة ومدخل يتخلله لمحة خفيفة عن الأعشى وديوانه والقصيدة التي تطرقت إليها، يليه الفصل الأول بعنوان: " دراسة صوتية في قصيدة الأعشى، نبي يرى مالا ترون"، أدمجت فيه الجانب النظري مع التطبيقي، احتوى على تمهيد يتضمن النشأة وثلاث مباحث، عالجت فيها المصطلحات الصوتية

وتصنيف الأصوات في القصيدة بالإضافة إلى صفات ومخارج الأصوات في القصيدة، من ثم يأتي الفصل الثاني والذي كان بعنوان: " دراسة صرفية في قصيدة الأعشى، نبي يرى مالا ترون"، قمت فيه كذلك بدمج الجانب النظري مع التطبيقي، احتوى على تمهيد يتضمن نشأة الصرف، وقد قسمت هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، أول مبحث كان في المصطلحات الصرفية، وما يتعلق بالصرف، إضافة إلى الميزان الصرفي في قصيدة الأعشى، وأبنية الأفعال والمشتقات، ثم ختمت بحثي المتواضع بخاتمة احتوت على ملخص شامل لما تضمنه بحثي.

ويعود السبب الرئيسي وراء اختياري لموضوعي هذا هو مدى وفائدة علمي الصرف والصوت في حياتنا، وأنهما كان محط اهتمام العلماء قديما وحديثا. يهدف بحثي إلى الوقوف على أهم ما يتعلق بالصوت والصرف بأدق التفاصيل من ذكر لصفات ومخارج كل حرف في قصيدة الأعشى، وكل فعل كان فيهما بميزانه الصرفي الدقيق.

وأما عن الصعوبات التي واجهتني في البحث فتمثلت في تعدد الدراسات في هذا الموضوع، ما جعلني أراجع وأعيد النظر مرارا وتكرارا، لأتأكد من صحة المعلومة وهذا خوفا من أن أقع في السرقات العلمية، كل هذا لا ينفي وجود بعض النقائص في هذا البحث فإن أصبت فمن الله وعونه وإن أخطأت فمن نفسي.

وفي الأخير لا يسعني سوى أن أتوجه بجزيل الشكر والتقدير لكل من ساهم في مساعدتي، وكل من ساندني في رحلة الدراسة هاته، وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة "صديق ليلى"، التي وقفت على العمل بكل جهودها، وبكل مصداقية ولم تبخل علي بالمعلومات والنصائح، جزاها الله كل خير على تعبها وجعلها فخرنا وقدوتنا اليوم وغدا، دائما وأبدا، شكرا جزيلا أستاذتي.

مستغانم في: 2023/05/05

سباعي فاطمة

مدخل

لمحة عامة عن الأعشى وديوانه:

1) حياة الأعشى (7هـ/629):

يعد الأعشى من أهم القراء في العصر الجاهلي وهو "أبو البصير، ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، المعروف بأعشى قيس، ويقال له أعشى بكر بن وائل، والأعشى الكبير، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات"[1]

"ولد في قرية منفوحة من اليمامة في قومه بني قيس بن ثعلبة، وهم بطن من بطون بكر بن وائل بن ربيعة، عرفوا بالفصاحة فنشأ على فصاحتهم. لقب بالأعشى لأنه كان أعشى العينين ضعيف البصر، يكنى كذلك بأبي البصير تفاؤلا له بشفاء بصره، وسمي **"صناجة العرب"**، لأنه كان يتغنى بشعره، كان كثير الوفود على أمراء العرب والفرس مما أكسبه ذهابه ألفاظا فارسية أدخلها في شعره، فالأعشى شاعر الخمرة بلا منازع في عهده، بحيث أنه قد أبدع في وصفها وتصويرها، ووصف مجالس اللهو، كان شاعرا قبليا يدافع عن قبيلته ويشيد بانتصاراتها وأبطالها ويهجو أعداءها، ولم يقصر في مدحه على سادات قبيلته بل وزعه على كل من زار من الملوك والأمراء، لأنه كان من الشعراء المتكسبين، وقد اشتهر الأعشى شهرة عظيمة، وكان لشعره تأثير عظيم بدليل قصته مع المحلق الكلابي وتزويجه بناته الثمانية، وقصة عزمه على انتحال الإسلام دينا، وصولا إلى مدح النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد عده ابن سلام في الطبقة الأولى بعد امرئ القيس والنابغة وزهير؛ والأقدمين أقوال فيه تدل على عظم منزلته عندهم"[2]، يحكى بأن الأعشى كان إذا مدح قوما رفعهم وما إن هجا قوما إلا وضعهم فقد كان شعره غزيرا.

---

[1]– كامل الجبوري، معجم الشعراء في معجم البلدان، مكتبة لبنان، ط1، 2002م، مادة، (أ ع ش)

[2]– ينظر، ديوان الأعشى، دار صادر، بيروت، د.ط، 2008م، ص 5–6.

"أما سبب موته فقد أجمع المؤرخون على أنه فيما كان عائدا إلى قريته بعد أن صده القرشيون عن الوفود على النبي صلى الله عليه وسلم، وانتحال الإسلام رمى به بعيره في موضع قريب من تلك القرية، فقتل ودفن فيها، وكان موته في السنة السابعة للهجرة أي 629م".[1]

"جمع شعره في ديوانه سمي (الصبح المنير في شعر أبي بصير– ط) وترجم المستشرق الألماني جاير بعض شعره إلى الألمانية، ولفؤاد أفرام البستاني (الأعشى الكبير– ط) رسالة"[2].

نستنتج مما سبق ذكره بأن الشاعر الأعشى من كبار شعراء الجاهلية، من قبيلة بكر المعروفة بالفصاحة، كان غزير الشعر، وعظيم الشهرة والمكانة، سمي بالأعشى لأنه كان ضعيف البصر، وقد أدرك الإسلام لكنه لم يسلم، توفي في السنة السابعة للهجرة.

2) أهم أعماله:

يشهد للشاعر الأعشى العديد من الأعمال والقصائد التي لا تفنى في الشعر الجاهلي، ومن بين أهم أعماله الشعرية نذكر:

– " قصيدة القريب من يقرب نفسه، هي قصيدة في هجاء عمر بن المنذر بن عبدان ويعاتب بني سعد بن قيس.

– قصيدة أسد في بيته، هنا يمدح هوذة بن علي الحنفي ويذم الحارث ابن وعلة بن مجالد الرقاشي.

– قصيدة نبي يرى مالا ترون، قصيدة لمدح النبي صلى الله عليه وسلم.

– إليك أبيت اللعن، يمدح النعمان بن المنذر.

– قصيدة امرؤ بن عصبة قيسية.

[1]– ينظر، ديوان الأعشى، ص6.

[2]– كامل الجبوري، معجم الشعراء في معجم البلدان، مادة (أ ع ش).

– قصيدة ما فوق بيتك بيت.

– من مبلغ كسرى؟، قصيدة قالها الأعشى لكسرى حين أراد منهم رهائن لما أغار الحارث بن وعلة على بعض السواد".[1]

– بالإضافة إلى " علقم لا تسفه، قصيدة يهجو فيها الأعشى علقمة بن علاثة ويمدح عامر ابن الطفيل في المنافرة التي جرت بينهما.

– ادن من البأس، قصيدة قالها لابن أخيه خيثم بن حمة بن قيس ابن جندل.

– يا قومنا، قصيدة قالها لابن أخيه أيضا خيثم يحرضه على القتال"[2].

نستنتج مما سبق ذكر بأن للشاعر الأعشى العديد من الأعمال والقصائد المتنوعة، والتي ذكرناها هي فقط البعض القليل منها، إذ أن ديوانه زاخر بالأعمال الفنية الراقية.

3) مضمون الديوان:

يعتبر ديوان الأعشى من أهم الدواوين التي وصلت إلينا من العصر الجاهلي، وقد طبع في دار صادر ببيروت سنة 2008، "استهل بتعريف الشاعر الأعشى ونسبه ونبذة خفيفة عن حياته، واختتم التعريف بتاريخ وفاته مع ذكر السبب"[3].

يلي هذا العنوان مباشرة أهم أعمال وقصائد الشاعر الأعشى، والتي رتبت في الديوان ترتيب ألف بائي حسب القوافي بدءا بحرف الباء، أي القافية البائية وصولا إلى حرف الياء، احتوى كل عنوان على مجموعة من القصائد نذكرها فيما يلي:

---

[1]– ينظر، ديوان الأعشى، ص7، 54.

[2]– ينظر، المصدر نفسه، ص 92، 98.

[3]– ينظر، المصدر نفسه، ص5–6.

احتوت قافية الباء في الكتاب على تسعة قصائد وهي: قصيدة القريب من يقرب نفسه، وقصيدة أبلغا عني حريثا، يممت خير فتى، الفتاة الصغيرة، من ذا يبلغني ربيعة، كعبة نجران حتم عليك، فاض ماء الشؤون، بنو قلابة القلوب، قوم غير أثباط

يليها حرف التاء أو القافية التائية: احتوت هذه الأخيرة على ثلاثة قصائد في الديوان وهي: قصيدة لا تلمس الأفعى، وقصيدة ثاروا وثرنا، وقصيدة فداء لقوم.

يأتي من بعدها حرف الحاء، ونجد في هذه القافية ثلاثة قصائد أيضا: قصيدة لأمك بالهجاء أحق منا، رياحا لا تهنه، وقصيدة ورث السؤدد عن أبائه.

ننتقل من هنا إلى حرف الدال الذي احتوى على عشر قصائد، وهي: قصيدة أسد في بيته، قصيدة نبي يرى مالا ترون، قصيدة إليك أبيت اللعن، امرؤ من عصبة قيسية، ما فوق بيتك بيت، من مبلغ كسرى؟، زندك أثقب أزناها، كادونا بكبشهم فكيدوا، ليست من الكرام، وأذل من كلاب عقد.

نذكر الآن حرف الراء والذي احتوى على أربعة عشر، قصيدة للأعشى وهي كما يلي: قصيدة إني لتراك الضعيفة، كن كالسموأل، فررتم وما صبرتم، قصيدة ربيعة الوهاب، الجواد أبو يعفور، أبلغ بني قيس، رحل العز، ورثنا العز والمجد، أخو الحرب، ملك كهلال السماء، صهباء صافية كالعيون، قصيدة الأصم والأعشى، علقم لا تسفه، وادن من البأس.

أما حرف الزاي فقد احتوى على قصيدة واحدة، والتي كانت بعنوان: يا قومنا.

نذهب إلى حرف الصاد ونجد بأنه قد احتوى على ثلاثة قصائد وهي: قصيدة هل كنتم إلا عبيدا؟، قصيدة يراك الأعادي على رغمهم، وقصيدة هب لي ذنوبي.

ننتقل إلى الطاء والذي نجده كحرف الزاي احتوى كذلك على قصيدة واحدة معنونة بـــ: لا فشل ولا سقاط.

قافية حرف العين كذلك انطوت على قصيدة واحدة بعنوان: تقول بنتي.

نذهب إلى حرف الفاء في الديوان، الذي احتوى على قصيدتين وهما: قصيدة أوصيكم بالضيف والجار والقتال، وقصيدة الشباب غير حليف.

نذكر الآن حرف القاف أو قافية القاف ونجد بأنه احتوى على خمسة قصائد وهي: قصيدة الندى والملحق، قصيدة يا جارتي بيني، قصيدة أخونا يعدوا علينا، قصيدة كأنها درة زهراء، وقصيدة ندامى بيض الوجوه.

ننتقل إلى حرف الكاف والذي احتوى مثله مثل الفاء على قصيدتين وهما: إلى هوذة الوهاب، ويا سيدي نجران.

حرف اللام أو القافية اللامية، احتوت على خمسة عشر قصيدة معنونة كآلاتي: قصيدة لسنا بذي عز، قصيدة ليتك كنت لقى، صددت عن الأعداء، يا أخوينا من عباد، ويوم حمام قد نزلناه، فيا أخوينا، ودع هريرة، طلق اليدين مبارك، الواهب القينات، هل أنت يا مصلات، أخ للحفيظة حمالها، خير من ألف ألف، الشعر يستنزل الكريم، يطعنها شزرا، القائد الخيل.

نذهب إلى حرف الميم ونجد ثمانية قصائد وهي: أناس لا يخيم سلاحهم، ما جعل الله بيتك في العلى، بني عمنا، الواهب الكوم الصفايا، أخو النجدات، الخطب قد فقم، موتوا كراما بأسيافكم، البطنة تأفن الأحلام.

ننتقل إلى حرف النون والذي احتوى على ثلاثة قصائد: قصيدة طول الحياة عناء، وقصيدة حامي الحي، قصيدة بأبي الأشعث قيس.

ختمها بآخر حرف، وهو حرف الياء والذي احتوى مثله مثل حرف الزاي، والطاء، والعين، على قصيدة واحدة وهي: قصيدة آراء وعظات.

ختم ديوان الأعشى بفهرس القوافي ذكرت فيه كل قصائد الديوان.

نستنتج من هذا المنطلق بأن أكبر عدد من القصائد التي توفرت في الديوان هي قصائد قافية اللام والتي احتوت على خمسة عشر(15) قصيدة، تليها قافية الراء بأربعة عشر (14) قصيدة، وأقل عدد من القصائد كان في قافية الزاي، والطاء، والعين، والياء، بقصيدة واحدة في كل قافية، وكذا قافية الفاء، والكاف، بقصيدتين فقط في كل حرف، هذه هي أهم النتائج التي لاحظناها في الديوان والذي يتبين بأنه زاخر ومتنوع في القوافي.

4) قصيدة "نبي يرى مالا ترون":

أما القصيدة التي اخترناها لنعمل عليها في مذكرتنا، فهي قصيدة نبي يرى ما لا ترون، والتي تنتمي لقافية الدال وتحتوي على أربعة وعشرون (24) بيتا في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وهي كالآتي:

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَون

"أَلَم تَغتَمِـــض عَيناكَ لَيلَةَ أَرمـــدَا ... وَعادَكَ ما عادَ السَلِيمَ المُسَهَّـــدا

وَما ذاكَ مِن عِشقِ النِسـاءِ وَإِنَّمـــا ... تَناسَيتَ قَبلَ اليَومَ خُلَّةَ مَهـــدَدا

وَلَكِن أَرى الدَهرَ الَّذي هُـــوَ خاتِـر ... إِذا أَصلَحَت كَفّايَ عـــادَ فَأَفسَدا

شَبابٌ وَشَيبٌ وَاِفتِقـارٌ وَثَـــــروَة ... فَلِلّهِ هَذا الدَهرُ كَيفَ تَـــــرَدَّدا

وَما زِلتُ أَبغي المالَ مُذ أَنا يافِـعٌ ... وَلَيداً وَكَهلاً حينَ شِبتُ وَأَمـــــرَدا

وَأَبتَذِلُ العيسَ المَراقيـلَ تَغتَلـي ... مَسافَةَ ما بَينَ النَجيرِ فَصـرَخَدا

فَإِن تَسأَلي عَنّي فَيـــا رُبَّ سائِلٍ ... حَفِيٍّ عَنِ الأَعشى بِهِ حَيثُ أَصعَدا

أَلا أَيُّهَذا السائِلـــــي أَينَ يَمَّمَت ... فَإِنَّ لَها في أَهلِ يَثرِبَ مَوعِـــــدا

فَأَمّا إِذا ما أَدلَجَـــت فَتَرى لَهـــا ... رَقيبَينِ جَدياً لا يَغيبُ وَفَرقَـــــدَا

وَفيها إِذا مـــــا هَجَّرَت عَجرَفِيَّةٌ ... إِذا خِلتَ حِرباءَ الظَهيرَةِ أَصـيَدا

أَجَدَّت بِرِجلَيها نَجـــاءً وَراجَعَـت ... يَداها خِنافاً لَيِّناً غَيرَ أَحـــــرَدا

فَآلَيتُ لا أَرثي لَهـــــــا مِن كَلالَ ... وَلا مِن حَفىً حَتّى تَزورَ مُحَمَّـــدَّا

مَتى ما تُناخي عِندَ بابِ اِبـنِ هاشِمٍ ... تُريحي وَتَلقَـــي مِن فَواضِلِهِ يَدا

نَبِيٌّ يَرى مـــا لا تَرَونَ وَذِكـــرُهُ ... أَغارَ لَعَمري في البِلادِ وَأَنـــجَدا

لَهُ صَدَقـاتٌ ما تُغِـبُّ وَنـائِـــلٌ ... وَلَيسَ عَطاءُ اليَومِ مانِعَهُ غَـــــدا

أَجِدَّكَ لَم تَسمَـــــع وَصـاةَ مُحَمَّدٍ ... نَبِيِّ الإِلهِ حينَ أَوصى وَأَشهَـــــدا

إِذا أَنتَ لَم تَرحَل بِزادٍ مِنَ التُقـــى ... وَلاقَيتَ بَعدَ المَوتِ مَن قَد تَزَوَّدا

نَدِمتَ عَلى أَن لا تَكونَ كَمِثلِـــــهِ وَأَنَّكَ لَم تُرصِدِ لِما كانَ أَرصَـدا
فَإِيّاكَ وَالمَيتـــــاتِ لا تَأكُلَنَّـــها وَلا تَأخُذَن سَهماً حَديداً لِتَفصِـدا
وَذا النُصُبِ المَنصـوبَ لا تَنسُكَنَّهُ وَلا تَعبُدِ الأَوثانَ وَاللَهِ فَاِعـــــبُدا
وَصَلِّ عَلى حينِ العَشِيّاتِ وَالضُحى وَلا تَحمَدِ الشَيطانَ وَاللَهَ فَاِحمَـدَا
وَلا السائِلَ المَحـــرومَ لا تَترُكَنَّهُ لِعاقِبَةٍ وَلا الأَسيـرَ المُقَيَّـــــدا
وَلا تَسخَرَن مِن بائِسٍ ذي ضَرارَةٍ وَلا تَحسَبَنَّ المَرءَ يَوماً مُخَلَـدّا
وَلا تَقرَبـَنَّ جارَةً إِنَّ سِرِّهـــــا عَلَيكَ حَرامٌ فَاِنكِحَـــن أَوتَأَبداً"[1]

5) مناسبة القصيدة:

تعد قصيدة الأعشى، نبي يرى مالا ترون قصيدة قصتها مشهورة، " تتلخص في أن الأعشى خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الإسلام، وقد أعد له هذه القصيدة ليمدحه بها، وكان ذلك في المدة التي بين صلح الحديبية سنة 6هـ، وفتح مكة سنة 8هـ، فلما بلغ مكة، وعرف قريش مقصده لم يزالوا يبغضون إليه الإسلام ويحدثونه أسوأ ما يقدرون عليه، ويغرونه بالمال حتى صدوه عن وجهه، بعد أن جمعوا له مائة ناقة حمراء، فقفل الأعشى راجعا إلى اليمامة ثم لم يلبث أن مات من عامه"[2].

تطرق الشاعر في قصيدته "نبي يرى مالا ترون" لمدح الرسول صلى الله عليه وسلم، إلى عدة أفكار ومعاني نلخصها فيما يلي:

بداية استهل الأعشى قصيدته من البيت الأول إلى البيت الخامس، بوصف ليالي الدهر الغادر و تقلباته، وهذا واضح من خلال الألفاظ التي استعملها؛ والتي تصب في نفس المعنى، ونذكر منها: **ليلة أرمدا، الدهر الخاتر، أفسدا.**

---

[1]– ديوان الأعشى، ص45.

[2]– حكيمة بوشلالق، استنساخ نص المديح النبوي من التأسيس إلى اكتمال النموذج، رسالة مقدمة لنيل دكتوراه العلوم في الأدب العربي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2017م، ص37-38.

والأبيات من ستة إلى البيت الثالث عشر؛ هنا يذكر الشاعر ويتحدث عن ناقته ومدى سرعتها وتعبها؛ والأماكن التي زارها. والألفاظ الدالة على ذلك في القصيدة هي: **العيس المراقيل، أدلجت، أجدت برجليها، آليت لا أرثي لها.**

أما باقي الأبيات من الرابع عشر إلى الرابع والعشرون، هنا وصف الشاعر وتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن كرمه، وصدقاته وجميع الأعمال الصالحة؛ ونهى عن بعض الأشياء التي حرمها الله، كأكل الميتة وعبودة الأوثان؛ كما نهى كذلك عن السخرية من الناس والابتعاد عن جميع المحرمات، وهذا واضح في بعض الألفاظ منها: **نبي يرى مالا ترون، له صدقات ما تغب، إياك والميتات، لا تعبد الأوثان، لا تحمد الشيطان، لا تسخرن من البائس، لا تقربن جارة.**

نستنتج مما سبق ذكره بأن، قصيدة الأعشى لمدح الرسول صلى الله عليه وسلم؛ تنطوي على وصف نكبات الدهر، وحب المال بالإضافة إلى سرعة ناقته وأهم الأماكن التي زارها بها، كما ذكر بأنها لن تجد الراحة حتى تزور النبي صلى الله عليه وسلم، ولا ننسى أنه قد أخبرنا عن مدى كرم النبي وعطاياه التي لا تنقطع، إضافة إلى أنه نهى في قصيدته عن بعض الصفات السيئة والمحرمات كأكل الميتة وذبح القرابين للأنصاب، وأوصى بعبادة الله عز وجل بدل من عبادة الأوثان، وفي ختام القصيدة في الأبيات الأخيرة حث على الصلاة وشكر الله ، والابتعاد عن ملذات الدنيا من النساء؛ باستثناء الزواج والتعفف.

الفصل الأول

دراسة صوتية في قصيدة الأعشى
" نبي يرى مالا ترون"

المبحث الأول: مصطلحات صوتية

المبحث الثاني: تصنيف الأصوات في قصيدة الأعشى

المبحث الثالث: صفات ومخارج الأصوات في قصيدة الأعشى

تمهيد:

يعد الصوت ظاهرة طبيعية تحدث اثر اهتزاز جسم في وسط ناقل فتدركه الأذن، فالمتأمل في تاريخ الدراسات اللغوية عامة والصوتية خاصة، يقف على أصالتها وعمقها، وعراقتها في التاريخ، فيجدها من أقدم الأبحاث التي عالجها العقل البشري واهتم بها القدماء منذ عصور مضت، فالمصريون الفراعنة " هم أول من اخترع الأساليب الأبجدية الثلاثة:

1 -الأبجدية المنفردة: وذلك بأن يصور كل حر لفظا واحد

2 -الأبجدية الثنائية: وهي أن يرمز شكل الحرف إلى النطق بحرفين، أو لفظين.

3 -الأبجدية الثلاثية: وذلك بأن يرمز لكل ثلاثة أصوات بحرف، أو لفظة"[1]

يأتي من بعدهم الهنود والذين أبدعوا في علم الأصوات،" ويرجع تاريخ الدراسة الصوتية عند الهنود إلى حوالي (سبع مائة أو ثماني مائة قبل الميلاد (700–800ق.م)"،[2] فتاريخ الهنود تاريخ زاخر بحيث:" يذكر بأن علماء الهنود أبدوا اهتماما كبيرا بوصف الأصوات من حيث المخارج، وفرقوا بين السواكن والحركات، وتحدثوا عن بعض الصفات النطقية للحروف".[3]

كما لا ننسى جهود اليونان فقد، "كان لأرسطو جهود بارزة ومركزة في البحث الصوتي عند اليونان، ويظهر ذلك جليا حين يتحدث عن الحرف فيقول:

---

[1]– عمار ساسي، المدخل إلى الصوتيات تاريخا جهود متعاقبة عبر العصور من الفرعونية إلى العصر الحديث، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2014م، ص10.

[2]– المرجع نفسه، ص19.

[3]– إبراهيم، خليل في اللسانيات ونحو النص، دار الميسرة، عمان، ط1، 1427هـ/2007م، ص43.

الحرف صوت لا يتجزأ، وهو صوت معين، ومن طبيعة أن يدخل في تركيب صوت معقد"[1]

ننتقل إلى تاريخ الصوتيات عند العرب أو علم الأصوات عند العرب، فنقول أن: "أول بصيص للنور في مجال دراسة الصوت لدى العرب منذ ظهور الدين الإسلامي، وما دعاهم إلى ذلك هو الخوف من أن يطرأ على الكتاب المعجزة أي تحريف أو تغيير سواء على صعيد اللفظ أو المعنى، فوصفوا مخارج الحرف وصفا دقيقا أثار دهشة المستشرقين وإعجابهم، وتحدثوا عن صفات الحروف وأصواتها مما يدل على إرهاف الحس العربي وشفافيته، وقد أطلقوا على هذه الدراسة تجويد القرآن الكريم"[2].

فالدراسة الصوتية عند العرب دراسة قديمة جدا، ومن بين العلماء الذين اعتنوا بعلم الأصوات نذكر: **الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ)** صاحب معجم "**العين**"، وتلميذه **سيبويه (ت 180هـ)** صاحب كتاب "**الكتاب**"، و**أبو الفتح بن الجني (ت 392هـ)** صاحب كتابي: **"الخصائص" و"سر صناعة الإعراب".**

لقد أبدع الخليل وتلميذه سيبويه في علم الصوت بحيث: "يجمع العلماء على أن هذا العلم كان عندهما ناضجا مكتملا، مستويا على سوقه، إذ وجدنا عندهما تحديدا دقيقا لمخارج الأصوات العربية، وكذا مصطلحات مميزة لصفات هذه الأصوات ظلت شامخة، معتمدة حتى عصرنا الحاضر، ومسائل صوتية أخرى ذات الشأن والوزن والقيمة. وإذا كان العالمان قد أسسا وجصصا البناء، فإن أبا

[1]– عمار ساسي، المدخل إلى الصوتيات تاريخا جهود متعاقبة عبر العصور من الفرعونية إلى العصر الحديث، ص40.

[2]– هارون مجيد، الجمال الصوتي للإيقاع الشعري، تائية الشنفري –أنموذجا– ألفا للوثائق، الجزائر، ط1، 2004م،ص31.

الفتح بن جني (392هـ)، بعدهما قد بلور ونظر، فاكتمل بناء الموسوعة الصوتية العربية على يده"[1]

هذه هي أبرز الجهود في الدراسة الصوتية عبر مر العصور من اليونانية والهندية وعند العرب القدماء والمحدثين

1) دراسة صوتية في قصيدة الأعشى "نبي يرى مالا ترون":

1 ـ مصطلحات صوتية:

تعد نعمة الصوت من نعم الله العظيمة، فهو ظاهرة من الظواهر اللغوية المهمة، وعنصر فعال من عناصرها، والذي يكون في كل لغة ركنا رئيسيا من أركانها، ولهذا الأخير العديد من المصطلحات التي تنتمي إلى حقله الدلالي، وفيما يلي أهم مصطلحاته:

1 1- تعريف الصوت:

لغة: " الصوت: الجرس **"**[2] ويعرف أيضا: "صوت : مادة: ص و ت، الصوت، جمع: أصوات: كل ما تسمعه الأذن من التموجات الخارجة من الفم أو من وقع شيء آخر"[3].

اصطلاحا: "هو عرض يخرج مع النفس مستطيلا حتى يعرض له في الحلق، والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده، واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا"[4]

---

[1]– عمار ساسي، المدخل إلى الصوتيات تاريخا جهود متعاقبة عبر العصور من الفرعونية إلى العصر الحديث، ص90.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، د.ت، مادة (ص وت).

[3]– عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ/2005م، مادة (ص وت).

[4]– ميرفت يوسف كاظم المحياوي، الدرس الصوتي عند أحمد بن محمد الجزري، دار صفاء، عمان، ط1، 1431هـ /2010م، ص66.

ويمكن تعريف الصوت بصورة أخرى فنقول: "هو اضطراب تضاغطي يتنقل من خلال وسط ما ويسبب حركة لطبلة الأذن تؤدي بالتالي إلى الإحساس بالسمع"[1].

نلاحظ إذا بأن الصوت ظاهرة علمية، وهو أي شيء تسمعه أذن الإنسان والذي يمر بعدة مراحل وصولا إلى السمع.

1 2 -تعريف علم الأصوات:

ننتقل إلى تعريف الصوت كعلم قائم بذاته فنقول: "هو علم يبحث فيه عن أحكام بنية الصوت اللغوي من حيث المخارج الصوتية والصفات الأصلية، والصفات العارضة"[2].

نستنتج من هذا التعريف بأن علم الصوت علم دقيق يبحث في أدق تفاصيل الحرف الصوتي من مخرج وصفة.

هذا من ناحية المفهوم الاصطلاحي العلمي، أما من ناحية المضمون فـــ: "يبحث علم الأصوات في أصوات الكلام من ناحية حدوثها، ومن ناحية خواصها الفيزيائية، وهو علم يركز في الدرجة الأولى على دراسة المادة الصوتية التي تعتبر المادة الخام لأية لغة من اللغات، وهي المادة التي تتألف منها الأصوات التي نستخدمها في الحديث"[3]

يمكن الاستنتاج بأن علم الصوت علم مهم قائم على أساس دراسة الأصوات والمادة التي تتألف منها هذه الأصوات.

---

[1]– نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، الأكاديميون للنشر، ط1، 1430هـــ/2009م، ص61.

[2]– صبري متولى، علم الصرف العربي أصول البناء وقوانين التحليل، دار غريب، القاهرة، د.ط، 2002م، ص9.

[3]– محمد إسحاق العناني، مدخل إلى الصوتيات، دار وائل، عمان، ط1، 2008م،ص11.

كما لا ننسى بأن لعلم الصوت فرعان مهمان ألا وهما علم الأصوات العام وعلم الأصوات الوظيفي، وفيما يلي التعريف المفصل للفرعين:

أ ـ علم الأصوات العام phonétique

"يمكن تعريفه بأنه العلم الذي يبحث في الأصوات اللغوية من حيث مخارجها وصفاتها وكيفية صدورها، دون الاهتمام بمعنى الصوت، وبقطع النظر عن اللغة التي ينتمي إليها، فهذا العلم يقوم بدراسة الصوت اللغوي معزولا عن بنيته اللغوية.

ويعد علم الأصوات العام علما قديما بالقياس إلى الأصوات الوظيفي phonologie، حيث بدأ هذا العلم ينشأ ويتطور منذ بدأ الاهتمام بملاحظة الظاهرة الصوتية في جانبيها، الفيزيولوجي والفيزيائي"[1].

نستنتج بأن علم الأصوات العام علم قديم جدا، يهتم ويبحث في الأصوات من حيث المخرج والصفات دون التطرق إلى المعنى.

ب علم الأصوات الوظيفيphonologie :

"وهو الذي يهتم بدراسة الأصوات ووظائفها في اللغة المعنية ويطلق عليه علم وظائف الأصوات، أو علم الأصوات التشكيلي أو التنظيمي"[2]

ويمكن تعريفه أيضا كما يلي: "هو العلم الذي ينهض على دراسة الصوت اللغوي وهو داخل البنية اللغوية من حيث وظيفته وتوزيعه وعلاقة ذلك بالمعنى والقوانين العامة التي تحكم هذه العملية"[3]

---

[1]– نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث الغوي، المكتب الجامعي الحديث، د.ط، 2008م،ص92.

[2]– حسام البهنساوي، علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1425هـ/2004م، ص12.

[3]– زين كامل الخويسكي، الأصوات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1429هـ/2008م، ص20.

نلاحظ من هذا المنطلق بأن علم الأصوات الوظيفي غير علم الأصوات العام، ولكنهما رغم كل هذا لا يوجد حد فاصل بينهما فكلاهما يكمل الأخر.

1 3 -الفونيم:

يعرف الفونيم كما يلي:"هو أصغر وحدة صوتية يتغير بها معنى الكلمة إذا استبدلت بوحدة أخرى، وهو ذو شكل صوتي ليس له معنى في ذاته وإنما هو ذو سمات تميزية"[1].

نستنتج من هنا بأن الفونيم هو الوحدة الصوتية الأصغر الغير قابلة للتجزئة أو التقسيم، والتي يمكن التفريق عن طريقها بين المعاني. وكمثال من قصيدة الأعشى **"نبي يرى مالا ترون"** نجد: كلمة / **سائل** / في البيت السابع في قوله:

فَإن تَسألي عَنّي فَيـــا رُبَّ سائِـل حَفِيٍّ عَنِ الأعشى بِهِ حَيثُ أَصـعَدا

وكلمة / **نائل** / في البيت الخامس عشر في قوله:

لَهُ صَدَقَـاتٌ ما تُغِـبُّ وَنَائِـــلٌ وَلَيسَ عَطاءُ اليَومِ مانِعَهُ غَـــدا

فنجد في كلمة سائل ونائل أن حرف / **س** / هي التي جعلت سائل تختلف عن نائل، وكذالك في كلمتي **/ غدا** / و / **يدا** / في البيتين الثالث عشر والخامس عشر، ففي / **يدا و غدا** /، نجد أن / **ي** / و / **غ** /، هي الحروف التي أحدثت الاختلاف بين الكلمتين في القصيدة.

2 - تصنيف الأصوات في قصيدة الأعشى:

تصنف وتقسم الأصوات إلى قسمين مهمين لابد من التطرق إليهما وهما: الصوامت، والصوائت:

أ- الصوامت والأصوات الصامتة CONSONNES: "هي التي ينطق بها مع إعاقة الهواء المزفور في أحد مواضع النطق إعاقة خفيفة أو شديدة، أو مع

[1]– نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص123–124.

إغلاق تام في أحد مخارج الأصوات، وقد يكون هذا الإغلاق واحدا ومتكررا. والصوامت في اللغة العربية هي كل الحروف الهجائية ماعدا الألف، والواو والياء"[1].

وكمثال من القصيدة نذكر: كلمتي "**عشق**"و"**وخلة**" من البيت الثاني:

وَما ذاكَ مِن عِشقِ النِسـاءِ وَإِنَّمـا تَناسَيتَ قَبلَ اليَومَ خُلَّةَ مَهـــــدَدا

نلاحظ بأن في كلمة عشق، العين والشين والقاف كلها صوامت في كلمة: خلة: الخاء واللام والتاء: كذلك صوامت.

نأخذ مثال آخر من البيت العاشر:

وَفيها إذا مـــــا هَجَّرَت عَجرَفِيَّةٌ إذا خِلتَ حِرباءَ الظَهيرَةِ أَصـــيَدا.

نأخذ من هذا البيت كلمتي **هجرت** و**حرباء:** لفظة هجرت كل الحروف فيها صوامت، أما لفظة حرباء: كذلك كل الحروف فيها صوامت ما عدا ألف المد(ا).

ننتقل إلى الصوائت فنقول:

ب- الصوائت أو الأصوات الصائتة VOYELLES : "وهي التي ينطق بها دون أية إعاقة للهواء المزفور في موضع النطق، بل يندفع من الرئتين مارا بالحنجرة فالحلق والفم دون أي حاجز يعترضه. والأصوات الصائتة في اللغة العربية هي ستة: الفتحة، الضمة، الكسرة والألف المسبوقة بفتحة، الواو المسبوقة بضمة والياء المسبوقة بكسرة[2].

نأخذ كمثال من قصيدة **"نبي يرى ما لا ترون"**: البيت السادس:

وَأَبتَذِلُ العيسَ المَراقيـلَ تَغتَلـــي مَسافَةَ ما بَينَ النَجيرِ فَصـــَرخَدا.

[1]– روعة محمد ناجي، علم الأصوات وأصوات اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، 2012م، ص43.

[2]– ينظر، روعة محمد ناجي، علم الأصوات وأصوات اللغة العربية، ص43–44.

نأخذ من هذا البيت على سبيل المثال: **العيس، المراقيل، تغتلي، مسافة، النجير**، ونقول: كلمة العيس، توفرت على ثلاث صوائت: الكسرة والفتحة والياء المسبوقة بكسرة.

وكلمة المراقيل، توفرت على: الفتحة والألف المسبوقة بفتحة والكسرة، والياء المسبوقة بكسرة.

وكلمة تغتلي، توفرت على: فتحة وكسرة وياء مسبوقة بكسرة.

كلمة مسافة، توفرت على: الفتحة، والألف المسبوقة بفتحة.

ننتقل إلى كلمة النجير التي توفرت على: الكسرة والياء المسبوقة بكسرة والفتحة.

نضيف مثال آخر من القصيدة وبالضبط البيت الثاني والعشرون:

وَلا السائِلَ المَحـــــرومَ لا تَتْرُكَنَّهُ لِعاقِبَةٍ وَلا الأَسيـرَ المُقَيَّـــدا

نأخذ من هذا البيت كلمة **المحروم** والتي توفرت على: صوائت تمثلت في الفتحة في حرف الميم والضمة في حرف الراء والواو المسبوقة بضمة.

نستنتج مما سبق ذكره بأن الأصوات الصائتة هي الحركات بنوعيها القصيرة والطويلة أما الصوامت فهي كل الحروف الهجائية ما عدا: الألف والواو والياء.

3- صفات ومخارج الأصوات في قصيدة الأعشى:

أ - صفات الحروف:

إن أصوات الحروف كثيرة ومتعددة، وفي هذا المبحث سنتطرق إليها ونقول: "أن من الأصوات أصواتا مجهورة، وتقابلها مهموسة، ومنها الشديد وتقابلها رخوة، ومنها ما يوصف بأنه بين الشدة والرخاوة، ومنها المطبقة وتقابلها المنفتحة، ومنها المستعلية وتقابلها المنخفضة، ومنها حروف الذلاقة

وتقابلها الحروف المصمتة، ومنها حروف القلقلة، ومنها الحروف اللينة، ومنها المنحرف، ومنها الهاوي، ومنها المهتوت" [1]. هذه هي أهم الصفات وفيما يلي التفصيل فيها:

1- الجهر والهمس:

الأصوات المجهورة والمهموسة كالآتي: "فأما المجهورة: فالهمزة، والألف، والعين، والغين، والقاف، والجيم، والياء، والضاد، واللام، والنون، والراء، والطاء، والدال، والزاي، والظاء، والذال، والباء، والميم، والواو، فذلك تسعة عشر حرفا.

وأما المهموسة: فالهاء والحاء والخاء والكاف، والشين، والسين، والتاء، والصاد، والثاء، والفاء، فذلك عشرة أحرف"[2].

وفيما يلي جدول يوضح الحروف المجهورة والحروف المهموسة وعدد تكرارها في قصيدة الأعشى "**نبي يرى ما لا ترون**"

الأصوات المجهورة		الأصوات المهموسة	
الصوت	تكراره في القصيدة	الصوت	تكراره في القصيدة
الهمزة	65	الهاء	34
الألف	175	الحاء	22
العين	25	الخاء	09
الغين	08	الكاف	19

[1]– مصطفى عبد كاظم الحسناوي، الأصوات اللغوية وظواهرها عند الجاربردي في شرحه على شافية ابن الحاجب، دار صفاء، عمان، مؤسسة دار صادق الثقافية، العراق، ط1، 1433هـ/2012م، ص85.

[2]– عمر بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه، الكتاب، الجزء الرابع، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط1، 1420هـ/1999م، ص573–574.

القاف	14	الشين	09
الجيم	12	السين	20
الياء	72	التاء	68
الضاد	04	الصاد	13
اللام	107	الثاء	06
النون	58	الفاء	29
الراء	49		
الطاء	02		
الدال	51		
الزاي	04		
الظاء	01		
الذال	14		
الباء	34		
الميم	62		
الواو	57		

نستنتج من الجدول غلبة الأصوات المجهورة على الأصوات المهموسة، وهذا ما يعطي للقصيدة نغمة موسيقية رائعة، والحروف المجهورة تدل على القوة وذلك واضح من خلال تعريفها.

فالأصوات المجهورة هي: "حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت"[1].

أما المهموسة فهي: "حرف أضعف الإعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه"[2].

نلاحظ من خلال التعريفين بأن :الأصوات المجهورة عكس المهموسة وفيما يلي ذكر الحروف المتكررة في القصيدة.

فأكثر الحروف المجهورة تكرارا في قصيدة الأعشى هي حرف الألف، واللام، والياء، وفيما يلي التفصيل فيهم:

حرف الألف: تكرر مئة وخمسة وسبعون مرة، وهو صوت صائت، لين، هاوي، ذكر في القصيدة في معظم الكلمات مثل: عيناك، عادك، النساء، خاتر، شباب، المال، المراقيل، هاشم، الميتات، الشيطان، ضرارة، حرام.

حرف اللام: تكرر مئة وسبع مرات، واللام صوت مجهور، منحرف، وهو حرف يدل على التعريف (ال)، نذكر بعض الكلمات التي ورد فيها: ليلة، السليم، المراقيل، السائلي، كلالة، البلاد، الإله، ترحل، مخلدا.

حرف الياء: تكرر اثنان وسبعون مرة، وهو حرف مجهور، متوسط بين الشدة والرخاوة، منحرف، لين، ومن بين الكلمات التي ذكر فيها حرف الياء هي: عيناك، ليلة، اليوم، يافع، يثرب، يغيب، يداها، تريحي، نبي، يرى، الميتات، الشيطان، هذه بعض الكلمات فقط.

أما الأصوات المهموسة الأكثر تكرار في القصيدة فهي: حرف التاء، والهاء، والفاء.

---

[1]– عمر بن عثمان بن قنبر الملقب ب: سيبويه، الكتاب، ص574.

[2]– المرجع نفسه، ص574.

حرف التاء: تكرر ثماني وستون مرة، وهو صوت مهموس، شديد، انفجاري، صامت، وفيما يلي بعض الكلمات التي ذكر فيها في القصيدة: ترون، تغتمض، خاتر، افتقار، تغتلي، تغب، الموت، الميتات، تتركنه.

حرف الهاء: تكرر أربعة وثلاثون مرة، وهو صوت مهموس، رخو يدل على الاهتزاز، يخرج من الحنجرة، وفيما يلي بعض الكلمات التي ذكر فيها حرف الهاء: المسهدا، مهددا، الدهر، كهلا، أهل، هجرت، الظهيرة، هاشم، أشهدا، سهما، الله.

حرف الفاء: تكرر تسعة وعشرون مرة، وهو حرف مهموس، من الأصوات الذلاقة، من ذلق الشفة، ومن بين الكلمات التي ذكرت في القصيدة وتحتوي على حرف الفاء نذكر: فأفسدا، يافع، حفي، عجرفية، خنافا، فواضله.

2- الأصوات الشديدة والرخوة وما بينهما:

" الأصوات الرخوة وهي ضد الأصوات الشديدة والمتوسطة، فالشديدة وهي ثمانية يجمعها قولك / **أجد، قط، بكت** /، والشدة امتناع الصوت أن يجري في الحروف وهو من صفات القوة" [1]. هذا بالنسبة للرخو والشديد أما بالنسبة للأصوات المتوسطة أو التي بين الشدة والرخاوة فهي"خمسة يجمعها قولك. / **لن عمر**/، وأضاف بعضهم إليها الياء والواو"[2]

نستنتج بأن الأصوات المتوسطة هي خمسة حروف، والشديدة ثمانية حروف أما الرخوة فهي باقي الحروف المتبقية، وفيما يلي جدول يوضح الأصوات الرخوة والشديدة والمتوسطة وتكرارهم في القصيدة:

[1]– نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص116.
[2]– المرجع نفسه، ص116.

الأصوات الشديدة		الأصوات الرخوة		الأصوات المتوسطة	
الحرف	تكراره	الحرف	تكراره	الحرف	تكراره
أ ء	65	ث	06	ل	107
ج	12	ح	22	ن	58
د	51	خ	09	ع	25
ق	14	ز	04	م	62
ط	02	س	20	ر	49
ب	34	ش	09		
ك	19	ص	13		
ت	68	ض	04		
		ظ	01		
		ف	29		
		هـ	34		
		و	57		
		ي	72		
		ذ	14		
		غ	08		

نلاحظ من خلال الجدول بأن: مجموع الأصوات الشديدة هو مائتان وخمسة وستون، ومجموعة الأصوات الرخوة هو: ثلاث مائة واثنين صوت.

أما مجموع الأصوات المتوسطة والتي بين الشدة والرخاوة فهو ثلاث مائة وواحد.

ومنه نستنتج بأن الأعشى استعمل في قصيدته الأصوات الرخوة والمتوسطة بنسب متقاربة، وهذا دلالة على ضعف إيمانه لأنه: وكما شرحنا في القصيدة فإنه كان يريد اعتناق الإسلام لكنه لم يعتنقه، وهذه الأصوات التي استعملها تناسب المقام، كما لا ننفي وجود عدد بالغ لا بأس به من الأصوات الشديدة، والذي قدر بحوالي مائتان وخمسة وستون، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على نفسية الشاعر التي كانت تريد وتميل إلى ملاقاة الرسول صلى الله عليه وسلم، وإنشاده القصيدة ورغبته في دخول الدين الإسلامي.

3 –الإطباق والانفتاح:

الأصوات المطبقة هي: "ما ينطبق اللسان معه، على الحنك الأعلى، فينحصر الصوت بين اللسان وماحاذاه من الحنك الأعلى؛ وهي: الصاد، الضاد، والطاء والظاء"[1]. هذا أبسط تعريف للإطباق، كما لا ننسى بأن الإطباق من الصفات التي تتميز بالقوة.

أما الأصوات المنفتحة فهي: "ضد المطبقة، وهي ماعدا الأحرف الأربعة المطبقة"[2]. ومنه نستنتج بأن الإطباق والانفتاح صفتان متضادتان.

وكملاحظة فإن في القصيدة عدد ضئيل من الأصوات المطبقة، بحيث بلغ عددها حوالي 20، أي تكررت عشرون مرة في القصيدة، على عكس الأصوات المنفتحة التي احتلت القصيدة، وفيما يلي بعض الكلمات التي احتوت

[1]– مصطفى عبد كاظم الحسناوي، الأصوات اللغوية وظواهرها عبد الجاربردي في شرحه على شافية ابن الحاجب، ص111.

[2]– المرجع نفسه، ص112.

على الأصوات المطبقة: تغتمض، أصلحت، فصرخدا، أصعدا، الظهيرة، أصيدا، صدقات، الضحى، ضرارة.

4- الاستعلاء والانخفاض:

الأصوات المستعلية هي: "ما يستعلي اللسان عند تلفظها ويرفع نحو الحنك، وهي أصوات (غ، خ، ق، ظ، ض، ط) أما المنخفضة أو ما يسمى بـــ (المستفلة) أي التي يستفل اللسان عند تلفظها فهي باقي الحروف"[1].

وكما نلاحظ أيضا في القصيدة كثرة الأصوات المنخفضة على حساب الأصوات المستعلية، بحيث نشهد في القصيدة تكرر حوالي 38 حرف مستعلي فقط، بينها الغالبية القصوى كانت للأصوات المنخفضة، لسهولتها في النطق ومناسبتها للمقام.

وفيما يلي بعض الأبيات التي ذكرت فيها الأصوات المستعلية:

البيتين التاسع والعاشر كمثال: ذكرت فيهم بعض الأصوات المستعلية مجتمعة مع بعض:

فَأمّا إذا ما أدلَجَـــت فَتَرى لَهـــا رَقيبَينِ جَدياً لا يَغيبُ وَفَرقـــَدا

وَفيها إذا مـــــا هَجَّرَت عَجرَفِيَّةٌ إذا خِلتَ حِرباءَ الظَهيرَةِ أصـــيَدا.

5- الذلاقة والإصمات:

تعرف الأصوات الذلاقة كما يلي: "صارت أصوات الإذلاق (أو الذلاقة) قسمة عادلة بين: ذلق اللسان، والأصوات المنسوبة إليه /ل ن ر/ وذلق الشفة والأصوات المنسوبة إليه / ب ف م/"[2].

[1]– هادي نهر، علم الأصوات النطقي دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 1432هـ/2011م، ص35.

[2]– صبري متولى، دراسات في علم الأصوات، زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2006م، ص66.

نستنتج من هنا بأن الأصوات الذلاقة هي التي مخرجها خفيف من الذلق.

أما المصمتة فتعني الثقل وسميت هكذا لأنها: "ممنوعة من انفرادها أصولا في الكلمات الرباعية أو الخماسية، بمعنى أن كل كلمة عربية على أربعة أو خمسة لا بد أن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف- الأقل- من الحروف المذلقة لتعادل خفة المذلق ثقل المصمت"[1].

نستنتج من خلال هاذين التعريفين بأن: الحروف المصمتة أصوات تتصف بالثقل عكس الذلاقة التي تتصف بالخفة، وأنها لا يمكن أن تنفرد وحدها في الكلمات الرباعية أو الخماسية، لأنها ثقيلة لذا لابد من وجود حروف ذلاقة معها.

كمثال من القصيدة حول اجتماع الأحرف الذلاقة والمصمتة في كلمة رباعية أو خماسية: البيت الثالث والبيت السادس:

أرى الدَهرَ الّذي هُــوَ خاتـِرٌ إذا أَصلَحَت كَفّايَ عـــادَ فَأفسَدا.

وَأَبتَذِلُ العيسَ المَراقيـلَ تَغتَلـــي مَسافَةَ ما بَينَ النَجيرِ فَصرخَدا.

نأخذ الكلمات: خاتر، أصلح وصرخدا، فنجد بأن في الكلمة: خاتر التي تتكون من أربعة حروف ليست كلها حروف مصمتة، بل هناك حرف مذلق ألا وهو الراء، وهذا شرط الكلمة الرباعية التي لا يجب أن تكون كل حروفها مصمتة، وهذا نظرا لصعوبة نطقها وثقلها على اللسان.

كلمة أصلح، هنا وجود حرف اللام المذلق، الذي يتميز بالخفة.

كلمة صرخدا، وفي هذه الكلمة نجد كذلك حرف الراء لتخفيف النطق على اللسان.

[1]- صبري متولى، دراسات في علم الأصوات، ص67.

- القلقلة:

حروف القلقلة هي: " خمسة يجمعها قولك / قطب جد/ وأضاف بعضهم إليها الهمزة لأنها مجهورة شديدة"[1].

وفيما يلي جدول يوضح مجموع حروف القلقلة في قصيدة الأعشى:

حروف القلقلة	تكرارها	بعض الكلمات التي توفرت عليها في القصيدة
القاف	14	فرقدا، تلقي، لاقيت، عاقبة.
الطاء	02	عطاء، الشيطان.
الباء	34	نبي، شباب، شيب، رب، باب.
الدال	51	أرمدا، الدهر، محمدا، أشهدا.

نستنتج من الجدول بأن مجموع حروف القلقلة المتواجدة بالقصيدة قد تكرر مئة وثلاثة عشر مرة، متنوع من قاف وطاء، وباء، وجيم ودال، فحروف القلقلة هنا في القصيدة تدل على الشدة والقوة.

7- الحروف المنحرفة:

"هي الحروف التي انحرفت عن مخرجها حتى اتصلت بمخرج غيرها، والأصوات المنحرفة هي؛ اللام والراء، وقيل اللام فقط" [2].هذه هي الحروف المنحرفة والتي تمثلت في حرفين فقط ألا وهما / ل، ر/.

نلاحظ كمقارنة طفيفة، ووفقا للإحصائيات الماضية فإن حرف اللام قد تكرر في القصيدة مائة وسبع مرات، بينما حرف الراء تكرر في القصيدة حوالي تسعة وأربعون مرة، وهنا نعود إلى القصيدة لاستخراج بعض الأمثلة

[1]– نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص117.
[2]– المرجع نفسه، ص117.

التي تجمع بين حرفي الراء واللام في نفس الكلمة أو نفس البيت ونجد: المراقيل، رجليها، لعمري، ترحل.

هذه هي أهم وبعض الكلمات التي اجتمعت فيها الحروف المنحرفة مع بعضها البعض.

8- اللين:

تدل صفة اللين على اليسر وعكسها العسر، فـــ: "اللين صفة تجمع بين السهولة واليسر في التحقيق الصوتي. لأن مخرجها يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرها من الأصوات، حيث يخرج الصوت حرا طليقا دون أن تعترضه حوائل. وقد أطلق عليها صفة الأصوات الطليقة" [1]. وحروف اللين ثلاثة وهي: الواو، الياء، والألف، والتي تعتبر من الصوائت وقد تكررت في القصيدة حوالي: ثلاثة مائة وأربعة وهذا حسب الإحصائيات السابقة، مما يدل على كثرتها وطغيانها في القصيدة.

9- الهاوي:

الصوت الهاوي هو : "صوت الألف؛ لأنه يهوي في مخرجه الذي هو أقصى الحلق إذا مددته من غير عضو فيه. وكذلك يقال له: الجرسي، أيضا؛ لأنه صوت لا معتمد له في الحلق" [2]. فالحرف الهاوي هو الحرف الذي لا يسند إلى شيء.

<u>كملاحظة:</u> نستنتج بأن الحرف الهاوي ألا وهو الألف هو الحرف المتربع على القصيدة، إذ أنه الحرف الأكثر تداولا وتكرارا فيها، بحيث نجده قد بلغ وتكرر حوالي مئة وخمسة وسبعون مرة، حسب ما اعتمدناه في السابق، ومن

[1]– عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء، عمان، ط1، 1418هـ/1998م، ص280.

[2]– مصطفى عبد كاظم الحسناوي، الأصوات اللغوية عند الجاربردي في شرحه على شافية ابن الحاجب، ص123.

بين الكلمات التي توافرت عليه في القصيدة نذكر: عاد، يافع، ترى، كلالة، مانع، زاد، الشيطان، جارة، حرام، هذه فقط بعض الكلمات.

10- المهتوت أوالهت:

لتعريف الصوت المهتوت نقول: "إن صفة الهت، التي تعني سرعة نطق الصوت وخفته في الكلام، أقرب إلى صوت الهاء منها إلى صوت التاء؛ لأن التاء صوت شديد (انفجاري)، أما الهاء من الأصوات الرخوة (الاحتكاكية)؛ أي أن الهاء أخفى من التاء وأضعف منها، في النطق"[1].

نستنتج مما سبق ذكره بأنه الصوت الهت هو صوت خفيف وهو الهاء . فحرف الهاء قد تكرر أربعة وثلاثون مرة في القصيدة، ومن بين الكلمات التي نجد فيها حرف الهاء نذكر: مهددا، الدهر، هجرت، أهل، سهما، كلمات كلها تدل على الضعف والاهتزاز.

ب - مخارج الحروف عند المحدثين:

صنف المحدثون مخارج الحروف وفق المخابر الصوتية، والآلات الحاسة إلى عشر مخارج، نذكرها فيما يلي:

1 -"الأصوات الشفوية المزدوجة (Bilabiales): وهي الباء والميم والواو.

2 -الأصوات الشفوية الأسنانية (la Biodentales): وهي الفاء.

3 -الأصوات بين الأسنانية (Interdentales): وهي الظاء والذال والثاء.

4 -الأصوات الأسنانية اللثوية (apicale alveolaire): وهي الضاد والدال والطاء والتاء والزاي والصاد والسين.

[1]- مصطفى عبد كاظم الحسناوي، الأصوات اللغوية عند الجاربردي في شرحه على شافية ابن الحاجب، ص124-125.

5 –الأصوات اللثوية السائلة (المائعة) (aveolaire liquides): وهي اللام والراء والنون.

6 –الأصوات الغارية الأمامية(prepalatales): وهي الشين والجيم والياء.

7 –الأصوات الغارية الخلفية (pastpalatales): وهي القاف.

8 –الأصوات الطبقية (velaires): وهي الكاف والغين والخاء.

9 –الأصوات الحلقية (pharyngales): وهي العين والحاء.

10 –الأصوات الحنجرية (laryngales): وهي الهمزة والهاء"[1]

هذا هو تصنيف المحدثين المبسط لمخارج الحروف العربية.

وفيما يلي جدول يوضح هذه المخارج العشر ومجموع الحروف المتكررة في القصيدة حسبها:

مخارج الأصوات	الأصوات	تكرارها في القصيدة
الشفوية المزدوجة	الباء، الميم، والواو	153
الشفوية الأسنانية	الفاء	29
بين الأسنانية	الظاء، والذال، والثاء	21
الأسنانية اللثوية	الضاد، الدال، الطاء، التاء، الزاي، الصاد، والسين	162
اللثوية السائلة (المائعة)	اللام، الراء، والنون	214
الغارية الأمامية	الشين، الجيم، الياء	93
الغارية الخلفية	القاف	14
الطبقية	الكاف، الغين، والخاء	36

[1] – نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث الغوي،114– 115.

الحلقية	العين والحاء	47
الحنجرية	الهمزة، والهاء	99

نستنتج من خلال الجدول بأن أكبر مجموع من الحروف هي: الحروف التي تنتمي إلى المخارج اللثوية السائلة بحيث قدرت بـــحوالي: مائتان وأربعة عشر حرفا، تليها المخارج الأسنانية بـــ: مئة واثنان وستون حرفا، وتأتي من بعدها المخارج الشفوية المزدوجة بـــ: مئة وثلاثة وخمسون حرفا ومن ثم الحنجرية بمجموع: تسعة وتسعون حرفا، والغارية الأمامية بثلاثة وتسعون حرفا مكررا في القصيدة، وأقل مخرج من حيث مجموع الحروف هو: مخرج الحروف الغارية الخلفية، بحيث أنه قد اشتمل على حرف واحد فقط ألا وهو حرف القاف، بمجموع أربعة عشر متكررا.

إذا ومما سبق ذكره نلاحظ ونستنتج بأن، علم الأصوات علم قائم بذاته متميز،غزير المعلومات وله فوائد وأهداف عظيمة.

الفصل الثاني

دراسة صرفية في قصيدة الأعشى "نبي يرى مالا ترون"

المبحث الأول: مصطلحات صرفية.

المبحث الثاني: الميزان الصرفي في قصيدة الأعشى.

المبحث الثالث: أبنية الأفعال والمشتقات في قصيدة الأعشى.

تمهيد:

يعتبر علم اللغة علما واسعا ومتشعبا، يتوفر على عدة علوم مهمة تساعد الأفراد والمجتمعات، ومن بين أهم علومه نذكر: علم الصرف، أو علم تشكل الكلمات، وهو العلم الذي يعرف به أحوال أبنية الكلمة.

أما عن نشأته فـــ:" لم تفصل الدراسات الصرفية عن الدراسات النحوية في كتاب مستقل، إلا في القرن الثالث الهجري، وذلك عندما انفرد أبو عثمان المازني بعمل كتاب في الصرف، أسماه التصرف.

أما قبل ذلك التاريخ، فكان الصرف مختلطا بالنحو، ويعيش تحت ظلاله ودليلنا على ذلك كتاب سيبويه حيث نلحظ أنه خلط مباحثه النحوية بالمسائل الصرفية إلى حد كبير" [1]. فعلم الصرف علم قديم النشأة كما تبين لنا في السابق ولا ننسى كذلك أنه:" يمكن أن نقسم تأريخ نشأة الصرف إلى دورين، الأول يبدأ قبل أن يؤلف سيبويه كتابه وينتهي بصدور الكتاب، والثاني يبدأ من سيبويه، ولا نعرف شيئا ذا أهمية عن تأريخ الصرف في الدور الأول ولا عن أول من كتب أو تكلم في بعض موضوعاته، وكل ما ذكرته الروايات أن أول من تكلم في الصرف الإمام علي بن أبي طالب(رضي الله عنه)، وذكرت روايات أخرى أن أول من بحث فيه معاذ بن مسلم الهراء"[2].

نلاحظ بأن علم الصرف علم واسع، شاسع، قديم، مهم، فهو مقياس اللغة العربية، وميزنها، ونظرا لأهميته الكثيرة فإنه محط اهتمام العلماء والباحثين، فالكثير من موضوعات اللغة والإملاء والنحو بحاجة إلى علم الصرف وتعتمد عليه.

---

[1]– عبد الفتاح الدجني، في الصرف العربي نشأة ودراسة، مكتبة الفلاح، ط2، 1403هـــ/1983م، ص19.

[2]– خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2003م، ص22.

1- مصطلحات صرفية:

يعتبر الصرف كما ذكرناه سابقا علما قديما، ثمينا، مهما من علوم اللغة الذي لم يكن قائما بنفسه وإنما كان متصلا بالنحو، ولمعرفته أكثر والتوغل فيه نتطرق لتعريفه بدقة، وذكر بعض مصطلحا ته المهمة والمتعلقة به فيها يلي:

1 -تعريف الصرف:

لغة: "صرف: الصرف: رد الشيء عن وجهه، صرفه يصرفه صرفا فانصرف، وصارف نفسه عن الشيء: صرفها عنه"[1]

ويعرف الصرف في اللغة أيضا بأنه: "صرف: مادة (ص ر ف).

الصرف: مصدر: صرف، جمع، صروف: التسيير، والتدبير"[2].

اصطلاحا:

"علم الصرف هو أصول وقواعد، تعرف بها أحوال أبنية الكلمة: صيغها الأصلية والعارضة، وما يلابسها من تغير معنوي في مدلولها، مصدره البناء المحدث، بالتصغير، أو بالنسبة، أو التثنية، أو الجمع، أو التأنيث، في الأسماء. والتحويل إلى الماضي والمضارع والأمر"[3]

كما يمكننا تعريف الصرف بمعنى آخر فنقول: "الصرف– اصطلاحا– معنيان: أحدهما عملي، وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها، كتحويل المصدر إلى اسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل، واسمي المكان والزمان، والجمع، والتصغير، والآلة، والثاني علمي: وهو علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء"[4]

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة:(ص ر ف).

[2]– عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط، مادة: (ص ر ف).

[3]– فخر الدين قباوة، تصريف الاسماء والافعال، جامعة حلب، كلية الآداب، د.ط، 1398م/1978م، ص13.

[4]– خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص19.

نأخذ تعريفا آخر للصرف في الاصطلاح ونقول: الصرف: "كعلم: هو دراسة بنية الكلمة، وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال، وشبه ذلك. ويعرف أيضا بأنه: علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب.

هذا هو تعريف الصرف في التقليد العربي، وأما الصرف في التقليد الغربي الحديث فيعرف بأنه: دراسة المورفيمات وأنساقها في تكوين الكلم"[1].

نستنتج من خلال التعريفات السابقة لعلم الصرف بأن، علم الصرف هو علم يهتم بدراسة بنية الكلمة، وأنه ليس إعراب ولا بناء، فهو يهتم بدراسة التحويلات في أبنية الأفعال والمشتقات كذلك.

2 -موضوع علم الصرف:

يختص كل علم من علوم اللغة بموضوع معين" وموضوع علم الصرف هو أبنية المفردات العربية من حيث صياغتها لإفادة المعاني المختلفة وما يعتريها من الأحوال العارضة كالصحة والإعلال، والأصالة والزيادة ونحوها. ولما كان الصرف يقتضي تغيير الكلمة وتحويلها إلى الأصول المختلفة المشار إليها، اختص بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة، لأن ماعدا ذلك قوالب ثابتة لا يدخلها تغيير ولا تبديل"[2]. هذا هو موضوع علم الصرف باختصار واضح، كما أننا لا نبخل بذكر أهم أهداف علم الصرف والتي تتمثل في: "تقويم اللسان والاحتراز عن الخطأ نطقا، ومراعاة لقانون اللغة كتابة، والاهتداء إلى معرفة معاني الكلمة واستعمالاتها" [3] هذه أهم الأهداف التي يسعى إليها علم الصرف باختصار.

---

[1]– فوزي حسن الشايب، محاضرات في اللسانيات، عالم الكتب الحديث، ط2، 2016، ص307.

[2]– خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص21.

[3]– عبد الفتاح الدجني، في الصرف العربي نشأة ودراسة، ص36.

3- المورفيم:

يعرف المورفيم بأنه: "أصغر وحدة لغوية: صرفية أو نحوية" [1]. ويمكننا تعريفه أيضا بأنه: "أصغر وحدة في بنية الكلمة تحمل معنى، أو وظيفة نحوية، ولا يمكن أن تقسم هذه الوحدة إلى وحدات أصغر منها دون الانتقال إلى المستوى الفونولوجي"[2].

نستنتج من هذا التعريف بأن، المورفيم هو أصغر وحدة دالة، لا يمكن تقسيمها.

أ- أنواع المورفيمات:

تنقسم المورفيمات إلى نوعين أساسيين وهما:

1- مورفيمات أصول: " وتسمى أيضا المورفيمات الحرة، وهي التي تمثل العنصر الرئيسي في الكلمة، والتي يكون لها وجود مستقل، ويمكن لها أن تستعمل بمفردها"[3].

وكمثال من قصيدة الأعشى نأخذ كلمتي: **المال، كهلا** من البيت الخامس، وكلمتي: **باب،** و **هاشم** من البيت الثالث عشر، كلمة **محمد** من البيت السادس عشر، و**الموت** من البيت السابع عشر:

وَما زلتُ أبغي المالَ مُذ أنا يافِـــعٌ ... وَلَيداً وَكَهلاً حينَ شِبتُ وَأَمـــــرَدا

مَتى ما تُناخي عِندَ بابِ اِبـنِ هاشِمٍ ... تُريحي وَتَلقَـــــي مِن فَواضِلِهِ يَدا

أَجِدَّكَ لَم تَسمَـــــع وَصـــاةَ مُحَمَّدٍ ... نَبِيِّ الإِلٰهِ حينَ أوصى وَأَشهَـــــدا.

إِذا أَنتَ لَم تَرحَل بِزادٍ مِنَ التُقـــــى ... وَلاقَيتَ بَعدَ المَوتِ مَن قَد تَزَوَّدا

---

[1]– جين إتشسن، اللسانيات مقدمة إلى المقدمات، المركز القومي للترجمة، ط1، 2016، ص131.

[2]– نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص141.

[3]– المرجع نفسه، ص143.

فالكلمات: **المال، كهلا، باب، هاشم، محمد، الموت** ، تعتبر مورفيمات أصول أو نقول بمعنى آخر مورفيمات حرة.

2- مورفيمات ملحقة: "وتسمى أيضا بالمورفيمات المتصلة أو المقيدة: وهي غير ذات وجود مستقل إذا لا تستعمل منفردة، ولا ترد متصلة بمورفيمات أخرى هي المورفيمات الأصول، من الألف والنون للمثنى، الواو والنون للدلالة على معنى الجمع أو التذكير، التاء المربوطة للدلالة على معنى التأنيث، والألف والتاء للدلالة على معنى التأنيث والجمع"[1].

نأخذ مثال من القصيدة كلمة **صدقات** من البيت الخامس عشر، وكلمة **الميتات** من البيت التاسع عشر، **العشيات** من البيت الواحد والعشرون وكلمة **جارة** من البيت الأخير في قول الشاعر الأعشى:

لَهُ صَدَقَـاتٌ ما تُغِـبُّ وَنَائِـــلٌ وَلَيسَ عَطاءُ اليَومِ مانِعَهُ غَـــدا.

فَإيّاكَ وَالمَيتـــــاتِ لا تَأكُلَنَّـــها وَلا تَأخُذَن سَهماً حَديداً لِتَفصِـدا

وَصَلِّ عَلى حينِ العَشِيّاتِ وَالضُحى وَلا تَحمَدِ الشَيطانَ وَاللّهَ فَاِحمِـدَا.

وَلا تَقرَبَـنَّ جارَةً إنَّ سِرّه ـــــا عَلَيكَ حَرامٌ فَانكِحَـــن أوتَأَبدا.

نلاحظ من هنا بأن كلمة: **صدقات، الميتات، العشيات** ، تحتوي على مورفيمات ملحقة أو ما يسمى بالمورفيمات المقيدة وهي الألف والتاء.

وكلمة: **جارة،** كذلك تحتوي على مورفيم مقيد ألا وهو التاء المربوطة للدلالة على معنى التأنيث.

[1]– ينظر، نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص143.

وفيما يلي جدول يوضح المورفيمات الحرة والمقيدة من قصيدة الأعشى:

مورفيمات حرة	مورفيمات مقيدة
اليوم، الدهر، شباب، المال، كهلا، يثرب، محمد، باب، هاشم، الموت، حديد، الأسير، المرء.	صدقات، الميتات، العشيات، جارة.

نستنتج من هذا الجدول ومن التعريفات السابقة بأن، المورفيمات الحرة وردت بكثرة في قصيدة الأعشى؛ مقارنة بالمورفيمات المقيدة التي كانت بنسب متباينة

3 -الميزان الصرفي في قصيدة الأعشى:

يعد الميزان الصرفي معيار لوزن الكلمات، ويعتبر شيئا أساسيا في علم الصرف، يمكن تعريفه بأنه: "معيار من الحروف، يعرف به عدد حروف الكلمة وترتيبها، وما فيها من أصول وزوائد، وحركات وسكنات، ولما كانت بعض المفردات في العربية تعد فيها بعض الحروف أصولا، وبعضها زوائد وبعضها الآخر عدت فيها الحروف كلها أصولا؛ كان لا بد من عيار يحدد لنا مكان الحرف الأصلي ومكان الحرف الزائد في الكلمة، ليسهل معرفة أصلها الاشتقاقي أو المعجمي"[1].

هذا فيما يخص تعريف الميزان الصرفي، أما فيما يخص حروف الميزان التي اعتمد عليها العلماء في وزن الكلمة فـــ :" قد نظر الصر فيون إلى الكلمات التي تدخل تحت بحثهم فوجدوا أن حروفها الأصول لا تقل عن ثلاثة أحرف، إلا لعلة استوجبت ذلك أو اعتباطا كما في بعض الألفاظ ، ولا تزيد عن خمسة

[1]– يوسف السحيمات، مدخل إلى الصرف العربي، مركز يزيد، ط5، 2005م/2006م، ص09.

أحرف فألفوا الميزان من ثلاثة أحرف هي: " **فَعَلَ"**، وسموا الحرف الأول من الكلمة المجردة "فاء الكلمة" والحرف المقابل للعين "عين الكلمة" والحرف المقابل للام "لام الكلمة " والتزموا في الميزان ، أن تقابل أحرفه بالحركات والسكنات التي جاءت عليها أحرف الكلمة الموزونة نفسها. ويشكل بالشكل الذي عليه هذه الكلمات من تقديم أو تأخير أو حذف أو غير ذلك"[1].

نأخذ كمثال بسيط من قصيدة الأعشى: كلمتي **ندمت** و**ترصد** من البيت الثامن عشر، يقول الشاعر:

نَدِمتَ عَلى أن لا تَكونَ كَمِثلِـــــهِ وَأَنَّكَ لَم تُرصِدِ لِما كانَ أَرصَـدا

فكلمة **نَدِمْتَ:** أصلها **نَدَمَ** على وزن **فَعَلَ**، فإن قلنا **نَدِمْتَ** يقابلها في الوزن **فَعِلْتَ** بزيادة التاء في الأخير.

وكلمة **تُرْصِدْ:** أصلها **رَصَدَ** على وزن **فَعَلَ**، فإن قلنا **تُرْصِدْ** يقابلها في الميزان الصرفي **تُفْعِلْ** بزيادة التاء في البداية.

نستنتج من خلال التعريف السابق والأمثلة المقدمة بأن، أصول الميزان الصرفي انبَنَت على ثلاثة حروف وهي: الفاء والعين واللام (**فعل**)، بحيث أن الفاء يقابل الحرف الأول، والعين يقابل الثاني، واللام يقابل الثالث.

ننتقل إلى حروف الزيادة، ففي هذا الخصوص: "حاول علماء الصرف أن يتفننوا في فلسفة هذا العلم فوضعوا حروفا أسموها حروف الزيادة وقد جمعت في قولهم: سألتمونيها. وجمعها بعضهم في : أمان وتسهيل"[2].

[1]– عبد الفتاح الدجني، في الصرف العربي نشأة ودراسة، ص40.
[2]– المرجع نفسه، ص41.

نأخذ على سبيل المثال: كلمة **تسألي** من البيت السابع، وكلمة **تسمع** من البيت السادس عشر وكلمتي **تعبد، فاعبدا** من البيت رقم عشرين في قوله: فَإِن تَسأَلي عَنّي فَيـــا رُبَّ سائِلٍ حَفِيٍّ عَنِ الأَعشى بِهِ حَيثُ أَصعَدا

وقوله:

أَجِدَّكَ لَم تَسمَـــع وَصـــاةَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الإِلٰهِ حينَ أَوصى وَأَشهَـــدا

وقوله:

وَذا النُصُبِ المَنصـوبَ لا تَنسُكَنَّهُ وَلا تَعبُدِ الأَوثانَ وَاللَهِ فَاِعـــبُدا

نلاحظ من هنا أن كلمة **تسألي:** أصلها **سَأَلَ**على وزن **(فَعَلَ)** فإن قلنا **تَسْأَلِي** نقول في الوزن **تَفْعَلِي** وهنا زيادة التاء في البداية والياء في الأخير مع تتبع الحركات والشكل.

كلمة **تسمع:** أصلها **سَمَعَ** على وزن **فَعَلَ** وإن قلنا **تَسْمَعْ** نقول في الميزان **تَفْعَلْ** زيادة التاء هنا.

كلمة **تعبد:** مثلها مثل كلمة **تسمع** أصلها **عَبَدَ** على وزن **فَعَلَ** أما **تَعْبُدِ** فهي على وزن **تَفْعُلِ** بزيادة التاء إلى الميزان الصرفي **(فَعَلَ)**.

وكلمة **اعْبُدَا** هنا تزيد الألف على وزن فيصبح **افْعُلَا**

ونضيف كذلك: " إن كان في الكلمة المقصود وزنها حرف زائد فهو على ضربين: إن كانت الزيادة بتكرير حرف أصلي كتكرير عين: **قَطَّعَ**، أو اللام: **جَلْبَبَ**، كررت العين في الوزن الأول، نحو: **فَعَّلَ**، واللام في الوزن الثاني، نحو: **فَعْلَلَ**"[1].

[1]– عبد الفتاح الدجني، في الصرف العربي نشأة ودراسة، ص43.

نستنتج من هنا بأن كل زيادة في الكلمة أو اللفظة تقابلها زيادة في الوزن أو الميزان، سواء كانت هذه الزيادة بالتضعيف أو عن طريق السوابق واللواحق، وكل حذف في الكلمة يقابله حذف في الميزان.

نأخذ الجدول التالي كمثال نوضح به الميزان الصرفي لبعض الكلمات من قصيدة الأعشى **نبي يرى مالا ترون:**

الكلمة	وزنها	ما حدث فيها من تغيير
تَنَاسَيْتَ	تَفَاعَلْتَ	زيادة التاء في البداية وفي الأخير مع إضافة ألف المد للفاء.
أَرَى	أَفَلْ	زيادة الألف وحذف عين الكلمة
تَرَدَّدَ	تَفَعَّلَ	زيادة التاء وتضعيف العين.
أَبْتَذِلُ	أَفْتَعِلُ	زيادة الألف والتاء إلى الميزان.
يَمَّمْتَ	فَعَّلْتَ	تضعيف العين وزيادة التاء في الأخير.
هَجَّرْتَ	فَعَّلْتَ	تضعيف العين وزيادة التاء في الاخير.
رَاجَعَت	فَاعَلَت	زيادة ألف المد إلى الفاء بالإضافة إلى زيادة التاء في الأخير.
ذِكْرُهُ	فِعْلُهُ	زيادة الهاء في الأخير.
تَرْحَلْ	تَفْعَلْ	زيادة التاء في البداية
تَأْكُلْنَهَا	تَفْعُلْنَهَا	زيادة التاء في البداية والنون والهاء في الأخير.

نستنتج من هذا الجدول بأن، الميزان الصرفي لأغلب الكلمات في قصيدة الأعشى كان بزيادة حروف سألتمونيها؛ إما بزيادة السوابق أو اللواحق، أو عن طريق التضعيف، أما ظاهرة الحذف فكانت بنسبة قليلة ككلمة " **أَرَى**" حذفت فيها العين من الميزان(**فَعَلَ**)، ومنه نستنتج بأن الميزان الصرفي هو أساس من أساسيات علم الصرف.

3- أبنية الأفعال والمشتقات في قصيدة الأعشى:

1 -أبنية الأفعال في قصيدة الأعشى:

أ -**الفعل:** " وهو ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم، والزمن جزء منه"[1].

مثل : أرى، أصلحت، عاد، أفسد في البيت الثالث من قصيدة الأعشى في قوله:

وَلَكِن أرى الدَهرَ الّذي هُــوَ خاتِـرٌ إذا أَصلَحَت كَفّايَ عـــــادَ فَأفسَدا

فـــ: **أرى، أصلحت، عاد، أفسدا:** كلها أفعال الزمن جزء منها.

وحسب ما تعودنا على رؤيته فإن الفعل ثلاثة أقسام: الماضي والمضارع والأمر وفيما يلي التفصيل أكثر:

1 -الفعل الماضي: " وهو يدل على معنى مستقل بالفهم في الزمن الماضي"[2].

كمثال من القصيدة نأخذ فعل: **عاد، تناسيت، أصلحت، أفسد، تردد،** كلها أفعال تدل على زمن الماضي في قصيدة الأعشى.

2- الفعل المضارع: " وهو ما دل على معنى مستقل بالفهم في زمن التكلم أو بعده"[3].

---

[1]– أبو السعود سلامة أبو السعود، تيسير الصرف، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، د.ط، د.ت،ص01.

[2]– المرجع نفسه، ص01.

[3]– المرجع نفسه، ص02.

نأخذ كمثال من قصيدة الأعشى بعض الأفعال المضارعة التي وفرها الشاعر ونقول: **يرى، تغتمض، أرى، أبغي، تغتلي، تسألي، ترى، يغيب** كلها أفعال مضارعة تدل على زمن التكلم مستقلة.

3- **الأمر:** ننتقل إلى تعريف الأمر ونقول: " هو ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم"[1].

مثال من قصيدة الأعشى في فعل الأمر: **اعبد، صلِّ، احمد، انكحن،** كلها أفعال أمر.

نستنتج مما سبق ذكره بأن، الفعل يدل على معنى مستقل؛ ويعتبر الزمن جزءا لا يتجزأ منه وهو ثلاثة أقسام: ماضٍ ومضارع وأمر، أما الماضي فيدل على زمن مضى، والمضارع يدل على زمن التكلم، أما الأمر فهو فعل للطلب.

نأخذ الجدول التالي لنوضح الأفعال التي استعملها الشاعر الأعشى في قصيدته **نبي يرى مالا ترون،** وأزمنتها هل هي ماضية أم مضارعة أم أمر؟

الأفعال الماضية	الأفعال المضارعة	الأمر
عاد – تناسيت	يرى – ترون	اعبدا – صلِّ
أصلحت – أفسد	تغتمض – أرى	احمدا – انكِحن
تردّد – شبتُ	أبغي – أبتذل	
يمَّمْتَ – أدلجت	تغتلي – تسألي	
هجّرت – خِلْت	ترى – يغيب	
راجعت – آلَيْتُ	أرثي – تزور	
أغار – ليس	تناخي – تريحي	
أوصى – أشهد	تلقي – تغبُّ	
التقى – لاقيت	تسمع – ترحل	
ندمت – كان	تكون – ترصد	
أنجد – أجدّت	تأكلنها – تأخذن	

[1]– أبو السعود سلامة أبو السعود، تيسير الصرف، ص 3.

أرصد – أصعد أحرد	تنسكنّه – تعبد تحمد – تتركنّه تسخرن – تحسبن تقربن	

نلاحظ من خلال الجدول السابق بأن، الشاعر الأعشى قد وازن بالتقريب في استعمال الأفعال الماضية والمضارعة؛ بحيث ذكر خمسة وعشرون فعلا ماضيا، وتسعة وعشرون فعلا مضارعا، أما بالنسبة لفعل الأمر فقد كان قليلا جدا؛ بحيث نجده قد توفر في الأبيات الأخيرة من القصيدة أربع مرات فقط؛ وهذا إن دلّ على شيء، فإنما يدل على حركة الشاعر المستمرة لأن الأفعال المضارعة تدل على الحركة والاستمرارية، فالشاعر قد نوع وأبدع في الأفعال في قصيدته ما أعطى للقصيدة نغما وتناسقا وانسجاما ملحوظا لجذب انتباه القارئ.

2 -المشتقات في قصيدة الأعشى:

أ - تعريف الاشتقاق:

يعرف الاشتقاق بأنه: " ذو شقين متباينين:

الأول – عند النحاة: إذ يريدون به الصفة ويعمل عمل الفعل، وينحصر في أربعة أصناف: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل.

الثاني – عند الصرفيين: فهو عندهم سبعة أشياء: اسم الفاعل، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، اسم المفعول، اسم التفضيل، اسما المكان والزمان، واسم الآلة"[1]

[1]– عبد الفتاح الدجني، في الصرف العربي نشأة ودراسة، ص171.

هذا بالنسبة لتعريف الاشتقاق، أما بالنسبة للمشتقات المتوفرة في قصيدة الأعشى؛فقد وجدنا: اسم الفاعل، اسم المفعول،واسم الآلة. أما بالنسبة لاسمي المكان والزمان،فقد وفر الشاعر اسم الزمان فقط

في قصيدته، وفيما يلي تعريف هذه المشتقات التي توفرت:

1 -اسم الفاعل:

يعرف اسم الفاعل بأنه:" اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم اللازم والمتعدي للدلالة على من وقع منه الفعل"[1]

كمثال من القصيدة على اسم الفاعل نذكر: **خاتر، بائس** على وزن فاعل.

3 -اسم المفعول:

"هو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل المتعدي، ويمكن أن يضارع من الفعل اللازم فيكون نائب الفاعل ظرفا أو جارا ومجرور"[2]

نأخذ كمثال من قصيدة الأعشى الكلمات: **منصوب، محروم، مسهد،** ونقول: أن كلمة (منصوب) و(محروم) على وزن مفعول.

وأن كلمة (مسهد) على وزن مفعل.

3- اسما الزمان والمكان:

يمكننا تعريف اسم الزمان والمكان كما يلي: "هما اسمان مشتقان مبدوءان بميم زائدة للدلالة على زمان حدوث الفعل أو مكانه، ويفرق بينهما بالاستعمال

[1]– أحمد عبد المنعم يوسف، سليمان محمود قنديل، معا لدراسة قواعد النحو والصرف، نهضة مصر للنشر، القاهرة، ط1،2008 م، ص465.

[2]– المرجع نفسه، ص469.

داخل الجملة، وهما لا يعملان نحويا كما تعمل المشتقات، فلا تأثير لهما في الفاعل أو المفعول"[1]

وقد وجدنا بأن القصيدة، احتوت على اسم الزمان ولم تحتوي على اسم المكان وذلك مرة واحدة في البيت الثامن في قوله:

ألا أيُّهَذا السائِلِـــي أينَ يَمَّمَـــت فَإنّ لَها في أهلِ يَثرِبَ مَوعِـــــدا

فكلمة مَوْعِد اسم زمان على وزن مَفْعِل

4-اسم الآلة:

يعرف اسم الآلة كما يلي: " هو اسم مشتق من الثلاثي المتعدي للدلالة على أداة التي يؤدي بها الفعل، وهذا المشتق لا يعمل نحويا كما تعمل المشتقات، فهو اسما الزمان والمكان مشتقات صرفية فقط بينما بقية المشتقات مشتقات صرفية ونحوية"[2]

وقد توفرت قصيدة الأعشى على اسم آلة واحدة وهي كلمة سهم في البيت التاسع عشر في قوله:

فَإيّاكَ وَالمَيتـــــاتِ لا تَأكُلَنّـــها وَلا تَأخُذَن سَهماً حَديداً لِتَفصِـدا

فكلمة، سهم هي اسم آلة على وزن فعل.

نأخذ الجدول التالي لنوضح أكثر المشتقات التي وردت في قصيدة الأعشى:

اسم الفاعل	اسم المفعول	اسم الآلة	اسما الزمان والمكان
خاتر – يافع سائل – نائل بائس – مانع	المسهد – المنصوب – المحروم – مقسد مخلد – أسير	سهم	موعد (اسم زمان)

[1]– أحمد عبد المنعم يوسف، سليمان محمود قنديل، معا لدراسة قواعد النحو والصرف، ص483.

[2]– المرجع نفسه، ص490.

نستنتج من خلال الجدول بأن الشاعر قد وازن في استعماله لاسمي الفاعل والمفعول في قصيدته، بحيث نجده قد استعمل اسم الفاعل ستة مرات، واسم المفعول كذلك ستة مرات، أما بالنسبة لاسم الآلة واسمي الزمان والمكان فاسم الآلة استعمل مرة واحدة، بينما في اسمي الزمان والمكان نجده قد استعمل اسم الزمان ولم يستعمل اسم المكان، كما لا ننسى بأن الشاعر لم يستعمل باقي المشتقات كاسم التفضيل، صيغ المبالغة، والصفة المشبهة وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على نفسية الشاعر.

الخاتمة

الخاتمـــة

ونختم دراستنا المتواضعة بأهم ما استنتجناه واستخلصناه من هذا البحث ونذكر:

- وأن قصيدة الأعشى "نبي يرى مالا ترون"، هي قصيدة قيلت لمدح الرسول صلى الله عليه وسلم.
- كما أن الصوت علم دقيق يبحث في تفاصيل الحرف الصوتي، ويتفرغ إلى علم الأصوات عام ووظيفي.
- وأن الفونيم في القصيدة كان له الحظ الأوفر بحيث وجدناه بكم هائل.
- إضافة إلى أن صفتي الجهر والهمس أهم صفات الحروف التي تواجدت بكثرة في القصيدة .
- وأن علم الصرف هو علم يعرف به أحوال أبنية الكلمة وأما ميزانها فيحتوي على ثلاثة حروف أصلية (ف، ع، ل)، بينما المورفيمات تنوعت بين مقيدة وحرة.
- وأن الأفعال الماضية والمضارعة تواجدت في قصيدة الأعشى بنسب متساوية تقريبا، مقارنة مع فعل الأمر الذي كان قليلا.
- كما أن المشتقات في قصيدة الأعشى لم تتوفر جلها بل كانت بنسب جيدة كاسم الفاعل والمفعول.

المصـــادر
و
المراجـــع

قائمة المصادر والمراجع

I. أولا: المصادر:

- **المعاجم:**

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، د.ت.
2. خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2003م.
3. عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ/2005م.
4. عمر بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه، الكتاب، الجزء الرابع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/1999م.
5. كامل الجبوري، معجم الشعراء في معجم البلدان، مكتبة لبنان، ط 1، 2002م.

- **الكتب:**

1. ديوان الأعشى، دار صادر، بيروت، د.ط، 2008م.

II. ثانيا: المراجع:

1. إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1427هـ/2007م.
2. أبو السعود سلامة أبو السعود، تيسير الصرف، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، د.ط، د.ت.
3. أحمد عبد المنعم يوسف، سليمان محمود قنديل، معا لدراسة قواعد النحو والصرف، نهضة مصر للنشر، القاهرة، ط1، 2008م.

4. جين أتشسن، اللسانيات مقدمة إلى المقدمات، المركز القومي للترجمة، ط1،2016م.
5. حسام البهنساوي، علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط 1، 1425هـ/2004م.
6. روعة محمد ناجي، علم الأصوات وأصوات اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2012م.
7. زين كامل الخويسكي، الأصوات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1429هـ/2008م.
8. صبري متولى، دراسات في علم الأصوات، زهراء الشرق، القاهرة، ط 1، 2006م.
9. صبري متولى، علم الصرف العربي أصول البناء وقوانين التحليل، دار غريب، القاهرة، د.ط، 2002م.
10. عبد الفتاح الدجني، في الصرف العربي نشأة ودراسة، مكتبة الفلاح، ط 2، 1403هـ/1983م.
11. عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء، عمان، ط 1، 1418هـ/1998م.
12. عمار الساسي، المدخل إلى الصوتيات تاريخا جهود متعاقبة عبر العصور من الفرعونية إلى العصر الحديث، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2014م.
13. فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، جامعة حلب، كلية الآداب، د.ط، 1398هـ/1978م.

14. فوزي حسن الشايب، محاضرات في اللسانيات، عالم الكتب الحديث، ط 2، 2016.
15. محمد إسحاق العناني، مدخل إلى الصوتيات، دار وائل، عمان، ط 1، 2008م.
16. مصطفى عبد كاظم الحسناوي، الأصوات اللغوية وظواهرها عند الجاربردي في شرحه على شافية ابن الحاجب، دار صفاء، عمان، مؤسسة دار صادق الثقافية، العراق، ط1، 1433هـ/2012م.
17. ميرفت يوسف كاظم المحياوي، الدرس الصوتي عند أحمد بن محمد الجزري، دار صفاء، عمان، ط1، 1431هـ/2010م.
18. نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، الأكاديميون للنشر، ط1، 1430هـ/2009م.
19. نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، د.ط، 2008م.
20. هادي نهر، علم الأصوات النطقي دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 1432هـ/2011م.
21. هارون مجيد، الجمال الصوتي للإيقاع الشعري تائية الشنفري أنموذجا، ألفا للوثائق، الجزائر، ط1، 2014م.
22. يوسف السحيمات، مدخل إلى الصرف العربي، مركز يزيد، ط5،2005م/2006م.

III. ثالثا: الرسائل الجامعية

1. حكيمة بوشلالق، استنساخ نص المديح النبوي من التأسيس إلى اكتمال النموذج، رسالة مقدمة لنيل دكتوراه العلوم في الأدب العربي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017م.

الفهرس

فهرس الموضوعات

الإهداء
المقدمة ..... أ – ب
المدخل: لمحة عامة عن الأعشى وديوانه: 04
حياة الأعشى: 04
أهم أعماله 05
مضمون الديوان 06
قصيدة "نبي يرى مالا ترون": 10
مناسبة القصيدة: 11
الفصل الأول: دراسة صوتية في قصيدة الأعشى "نبي يرى مالا ترون":
تمهيد 14
المبحث الأول: مصطلحات صوتية 16
المبحث الثاني: تصنيف الأصوات في قصيدة الأعشى 19
المبحث الثالث: صفات ومخارج الأصوات في قصيدة الأعشى 21
الفصل الثاني: دراسة صرفية في قصيدة الأعشى "نبي يرى مالا ترون"
تمهيد: 36
المبحث الأول: مصطلحات صرفية 37
المبحث الثاني: الميزان الصرفي في قصيدة الأعشى 41
المبحث الثالث: أبنية الأفعال والمشتقات في قصيدة الأعشى 45
خاتمة 52
قائمة المصادر والمراجع 54
الفهرس 55

الملخص

- **الملخص بالعربية:**

لقد اندرج بحثنا حول الدراسة الصوتية والصرفية في قصيدة الأعشى " نبي يرى مالا ترون" نموذجا، تطرقنا فيه إلى مدخل احتوى على لمحة عن حياة الأعشى ومضمون ديوانه، بالإضافة إلى القصيدة، كما تطرقنا أيضا إلى كل ما يخص الأصوات من فونيم وصفات ومخارج كل صوت، إضافة إلى عنصر الصرف الذي احتوى على كل من الفونيم، والميزان الصرفي، وكذا أبنية الأفعال والمشتقات، فدراستنا طبعا كانت حول تطبيق كل ما ذكرناه في القصيدة التي اخترناها من صفات ومشتقات وغيرها. وقد قسمنا دراستنا إلى مقدمة، ومدخل وفصلين: الفصل الأول في الصوت والفصل الثاني في الصرف، كما لا ننسى النشأة التي ذكرناها كتمهيد في كلا الفصلين، وختمنا هذه الدراسة المتواضعة بأهم النتائج المتحصل عليها والتي استنتجناها من كل هذا البحث.

- **الكلمات المفتاحية:** الصوت، الصرف، الشعر، الأعشى.

- **English summary:**

Our research on the phonetic and morphological study was included in Al-Asha's poem « A Prophet Sees What You Do Not See » as a model, in which we touched on an entry that contained a glimpse of Al-Asha's life, the content of his collection, in addition to the poem, and we also touched on everything related to sounds such as phonemes, adjectives, and exits for each sound In addition to the element of morphology, which contained all of the phonemes, the morphological scale, as well as the structures of verbs and derivatives. We have divided our study into an introduction, an introduction, and two chapters: the first chapter on sound and the second chapter on morphology, and we also do not forget the origin that we mentioned

as a preface in both chapters, and we concluded this modest study with the most important results obtained and that we concluded from all this research.

- **Keywords:** sound, morphology, poetry, blindness.

- **Résumé en français:**

Notre recherche sur l'étude phonétique et morphologique a été incluse dans le poème d'Al-Asha "Un prophète voit ce que vous ne voyez pas" comme modèle, dans lequel nous avons abordé une entrée qui contenait un aperçu de la vie d'Al-Asha, le contenu de son collection, en plus du poème, et nous avons également abordé tout ce qui concerne les sons tels que les phonèmes, les adjectifs et les sorties pour chaque son En plus de l'élément de morphologie, qui contenait tous les phonèmes, l'échelle morphologique, ainsi que les structures des verbes et des dérivés. Nous avons divisé notre étude en une introduction, une introduction, et deux chapitres : le premier chapitre sur le son et le deuxième chapitre sur la morphologie, et nous n'oublions pas non plus l'origine que nous avons mentionnée en préface dans les deux chapitres, et nous avons conclu ce étude modeste avec les résultats les plus importants obtenus et que nous avons conclus de toutes ces recherches.

- **Mots clés:** son, morphologie, poésie, cécité.